ملخص المحاضرة السادسة :

لقد تم التنبيه في المحاضرة الثالثة على أن العلامة ابن خلدون هو المؤسس الأول لعلم الاجتماع ، فقد حدد موضوعه و منهجه، و أعطى الكثير من الأفكار الاجتماعية التي ترجمت في عدة نظريات سوسيولوجية حاول من خلالها تحليل و تفسير المجتمعات التي عايشها، لكن للأسف فكره الاجتماعي -رغم أهميته- تم إهماله لقرون إلى غاية القرن التاسع العشر حين أسس علم الاجتماع على يد أوغست كونت، تم الكشف على أن ابن خلدون كان سباقا في تأسيسه لهدا العلم و قد سماه بعلم العمران البشري، فأغلب الأفكار الخلدونية التي تم عرضها في كتابه الشهير المقدمة هي أفكار تم تناولها و عرضها من بعض رواد علم الاجتماع الحديث، هدا ما يبرهن قيمة و أهمية أفكاره.

لقد ركز ابن خلدون في نظريته للصراع العصبي و الملك و أطوار الدولة على مفهوم العصبية التي كانت تلعب دورا هاما في تلك الفترة، و في تفسيره للنظريات السابقة كان يستدل كثيرا بالدين الإسلامي، حيث كان يرى بأن قوة العصبية تكمن في إتباعها لتعاليم الدين الإسلامي، كما أن تطور الدولة و سقوطها يرجع إلى مدى تمسكهم بالعصبية و الدين.